مجلة تطوير العلوم الاجتماعية (مجلد 12 عدد2) / ديسمبر 2019	ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
تاريخ الاستلام: 06/06/2019 تاريخ القبول:31/12/2019	تاريخ النشر: 31/12/2019

خريجي الجامعات بين التكوين الجامعي وسوق العمل
" دراسة نقدية تحليلية"

المؤلف: **ليلى بدارن ، نورالدين زعتر ، عيسى يونسي**
جامعة الأغواط، جامعة الجلفة، جامعة الجلفة
n.zaatar@mail.univ-djelfa.dz younsiaiss17@gmail.com dalilamouh@yahoo.fr

الملخص :
إن مشكل الاندماج في عالم الشغل صار يطرح نفسه بإلحاح على الباحثين مما يستدعي ضرورة الاهتمام بمسألة تشكيل الهوية المهنية لدى خريجي الجامعات بشكل لا ينفصل عن تأثير المتغيرات الأخرى انطلاقا من المسار التعليمي وصولا إلى واقع نظم المؤسسات وأسلوب استثمارها لهذه المخرجات كون أي نوع من أنواع القطيعة بين التكوين الجامعي وقطاع العمل من شأنه إرساء حالة لاستقرار مهني واجتماعي وفقدان المكانة وفرض وخلق أزمة هوية مهنية وشل كل المشاريع المستقبلية الفردية التي تضمن تحقيق الذات.
حيث اصبحت اشكالية صياغة تكوين خريجيها بالمعلومات و الخبرة التكوينية المهنية التي تزيد من قدراتهم و كفاءاتهم العلمية ، كما ان استمرارها يعتمد أساسا على نجاحها وتوافقها مع قيمها وأهدافها وخاصة في هذا العصر الذي تطلعت فيه الخدمات والنشاطات وتعقد أعمالها خاصة في ظل الظروف والتحولات الراهنة.
الكلمات المفتاحية :الجامعة ،الاندماج المهني ، خريج الجا معة، عالم الشغل ، العملية التكوينية.

Abstract:
The problem of integration into the world of work has come up with urgent insistence on researchers, which requires the need to take care of the issue of the formation of professional identity of university graduates inseparable from the impact of other variables from the educational track to the reality of the systems of institutions and the method of investment of these outputs, The university formation and the labor sector will create a situation of professional and social stability, loss of status, imposition and creation of a crisis of professional identity and paralyzing all future individual projects that guarantee self-fulfillment. Their continuation depends on their success and compatibility with their values and objectives. The era in which the services, activities, and the complexity of their work, ..especially in the current circumstances and transformations
Keywords: university, professional integration, graduate of the university, world of work

مقدمة:

إن الجامعة و سوق العمل يعدا من أهم عوامل التنمية البشرية التي تحتل مصدر الصدارة والأولوية في كل استراتيجيات التنمية الشاملة وتنمية قدرات الأفراد واثبات حاجاتهم، إلا أن الديناميكية الاقتصادية التي شهدها المجتمع الجزائري في منتصف الثمانينيات انطلاقا من إستراتيجية إدماج مؤسساته ضمن النسق الاقتصادي العالمي وما أفرزته من تحولات بنيوية في سوق العمل المتمثلة أساسا في توجيه الانفتاح والاستقرار وهيمنة منطلق الكفاءة وزيادة التوجه نحو الشغل وتزايد مستوى عروض العمل لوتيرة تفوق الطلب عليه وهو ما يعني بحث الشباب الجامعي على مناصب عمل قابلة للتجديد في مختلف القطاعات الخاصة والعمومية .

فإن سلمنا أن كل القطاعات المنتجة تتفاعل وتعمل بشكل متكامل بحيث ضعف أحدها سيؤثر لا محالا على مسيرة عمل القطاع الآخر، في هذه الحالة يمكن تكييف قطاع التعليم العالي وحاجيات القطاعات الأخرى مما يسمح بانتعاش سوق العمل ، وبالتالي توفير أساليب الاندماج المهني والاجتماعي لمخرجاته قبل وبعد تكوينهم دون عوائق مما سيجنب الجامعة فيما بعد الأحكام السلبية من طرف القطاعات ، كون أي نوع من أنواع آليات التي تقدمها الجامعة " وقطاعات العمل من شأنه إرساء لا استقرار و شل كل المشاريع المستقبلية الفردية التي تضمن تحقيق الحاجة الاجتماعية التي يترجمها ذلك التناقض القائم بين مسار الجامعة و واقع القطاعات الأخرى.

وبالتالي توفير أساليب الاندماج المهني والاجتماعي لمخرجاته قبل التحاقهم بمناصب عملهم والحصول على كافة أنماط والإدارات والمؤسسات دون عوائق مما سيجنب الجامعة فيما بعد الأحكام السلبية من طرف المؤسسات الخاصة والعمومية ،

وكما نعلم ان الاندماج في سوق العمل يمثلاللحظة الحاسمة للانخراط في الوسط المهني باعتباره مرحلة انتقالية في حياة الشاب الجامعي (سيرورة اجتماعية) من التكوين إلى التشغيل.بتقدم التكوين الجامعي الذي بإمكانه توفير الشروط اللازمة للسير الموضوعي القادر على تحقيق التقدم النوعي للمجتمع بمختلف قطاعاته وتسهيل اندماج هذه الفئة في الحياة المهنية ،

ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043	مجلة تطوير العلوم الاجتماعية (مجلد 12 عدد2) / ديسمبر 2019
تاريخ النشر: 31/12/2019	تاريخ الاستلام: 06/06/2019 تاريخ القبول:31/12/2019

ضف الى ذلك الأهمية المحورية للمؤسسات وإستراتيجيتها في تبلور الهوية المهنية لهذه الفئة بفعل ما يحكمها من قواعد وبيانات في تنظيم السلوك من خلال أسلوب التدريب (التكوين وأشكال استثمارها) .

وعليه نطرح السؤال التالي :

-ماهي العوامل و المعوقات التي تحد من اندماج خريجي الجامعات في عالم الشغل ؟

وفي هذا الاطار يندرج نص مقالنا للبحث عن ثنائية واقع الجامعة لارتباطها بالعملية التعليمية وسيرورات اندماج المخرجات في ضل واقع القطاعات التي تشهد غياب نظرة فاحصة لطبيعة المشكلات التي تعاني منها المخرجات على مستوى السلوكات التنظيمية اساسها العملية التكوينية بالجامعة.

1. الاطار المفاهيمي للدراسة

1.1الجامعة:

تعريف الجامعة على أنها المكان الذي تجتمع فيه نخبة رجال الثقافة و الأدب و العلوم و التكنولوجيا من أجل نشر المعرفة و تطويرها وتعميمها ولذلك من خلال التعلم و البحث العلمي و الخدمة العامة.[1]

2.1 . مفهوم التكوين الجامعي:

وكما عرفه "علي أحمد مذكور" بأنه تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي. وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.[2]

3.1. خريج الجامعة :: هو ذلك الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها وفقا للتخصص الذي يخوله للحصول على الشهادة ليتجه لتطبيق معارفه ومهاراته المكتسبة في سوق العمل[3]،

4.1.العملية التكوينية:تعبر عن نشاط علمي تربوي ينطوي على تكوين نظري وتطبيقي يمكن من اكتساب مهارات تطبيقية وقدرات متنوعة لدى الطالب الجامعي تسمح بتسيير حياته من جهة وتحقيق متطلبات وحاجيات المجتمع من خدمات انطلاقا من رسم معالم موضوعية تمكن من فهمه وتكوين علمي.[4]

5.1. الاندماج المهني:

إن مصطلح الاندماج يحيلنا إلى التعريف الكلاسيكي **لبارسونز** في علم الاجتماع: يمثل الاندماج أحد وظائف النظام الاجتماعي التي تضمن التنسيق بين مختلف قطاعاته لأجل ضمان السيرورة الحسنة للمنظومة ككل.[5]

2. التنسيق بين التكوين الجامعي وسوق العمل في ضل سياسة التشغيل

لا يمكن الفصل إطلاقا بين المتغيرات الاقتصادية الكلية المكونة لأي نظام تسييري يعتمد على الرشادة والعقلنة الاقتصادية بهدف تسطير سياسة معينة في أي مجال كان وهو الوضع الذي ما زالت تعاني منه الجزائر لأن رغم مختلف السياسات التي مرت بها جل القطاعات الاقتصادية.

فالتنسيق والتعامل بين مخرجات التكوين المهني و تكوين التعليم الجامعي) ومدخلات المؤسسات الاقتصادية (عنصر العمل) من الضروريات لتوازن سوق العمل بإيجاد مواءمة بين جهازي التكوين ومكوناته عموما وسوق العمل خصوصا.

1.2.علاقة التكوين الجامعي بسوق العمل

---

[1] سعيد التل وآخرون ، **قواعد الدراسة غير الجامعية** ، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،ص50.

[2] -علي أحمد مذكور، **الشهرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2006،ص47.

[3] مراد ناصر، **مكافحة مشكلة البطالة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 26.

[4] إبراهيم التهامي، **"المناهج الوراثية وتنمية القدرات البيداغوجية للأستاذ"**، مجلة البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، جوان 1995، ص 156.

[5]-Serge Paugan , "**Les Statuts de La Pauvreté assistée**",Revue Française de Sociologie , Vol 23-1,N° 321,1991 p .7

مجلة تطوير العلوم الاجتماعية (مجلد 12 عدد2) / ديسمبر 2019	ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
تاريخ الاستلام: 06/06/2019 تاريخ القبول:31/12/2019	تاريخ النشر: 31/12/2019

لقد أدى التوسع في التكوين بالجامعة إلى زيادة الخلل في القوى العاملة و وإضطراب سوق العمل وتأرجحه بين الزيادة والنقصان ، وظهور البطالة (التقنية السافرة المقنعة بين صفوف المتعلمين واستخدام المؤهلات العليا في وظائفه البسيطة ، ولمجابهة هذه الأشكال ، كان التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي جزئا من التخطيط التعليم إذ تتناول إعداد تقديرات لاحتياجات جانبي العرض والطلب .

ومع التخصصات المختلفة لخدمة التنمية خصوصا في وقت يشهد تغيرات هامة في عالم الشغل، ومع أن هذه العملية تقتضي وجود تخطيط دقيق لحاجات المجتمع من خريجي الجامعات وتوفير مناصب عمل للطاقات البشرية ، وهذا ما تهتم به سياسة التشغيل ، والتي تعني ترتيب مناصب العمل حسب الاحتياجات الخاصة بالاحتياجاتالاقتصادية من الناحية العادية.

أي البحث عن الموازنة بين الأعداد التي تتطلبها مختلف القطاعات الاقتصادية من الأيدي العاملة والعرض المتوقع من الأيدي العاملة المتزايدة بالنسبة للنمو الديموغرافي.[6]

وسوق العمل الجزائرية تتأثر بالتقدم والتغير التقني وتنعكس هذا التقدم على مستوى طموحات مخرجات الجامعة

- كإنتشار البطالة عندما تحل محل الأيدي العاملة .
- الغاء بعض الوظائف في صورة الآداء البشري أو تغيير متطلبات الوطنية بتطور خبرات جديدة ، لم تكن موجودة ومستوى تعليمي أعلى بما يكفل سلامة التعامل مع الأدلة.

إن الجامعة الفعالة القادرة على تأدية الأدوار الحيوية المطلوبة هي أساس تقدم المجتمعات المعاصرة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، وهذا وتهتم الجامعات بمختلف أنواعها وتبعيتها على مواد التخصص التي تقدمها للطلبة، فإلى جانب حرص الجامعة على تنمية الطلبة بيداغوجيا ومهنيا،[7]

فإنها تعمل على تنميتهم في مختلف جوانب الشخصية (اجتماعيا وثقافيا وأخلاقيا، وفكريا... إلخ)، سعيا إلى إيجاد شخصية الطالب المتكاملة.

إن ما يمكن التأكيد عليه في إطار العلاقة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة كبنية معرفية متكاملة في خصم التحولات الجذرية التي يعيشها المجتمع الجزائري لا سيما في جانبها السياسي والايديولوجي وتجلياته على الساحة الاجتماعية والاقتصادية .

المؤسسة الوحيدة في المجتمع التي يمكن عن طريقها القيام بالنشاطات البحثية بصورة انضباطية .[8]

فالجامعة إمتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم العالي المتخصصة ، والتي ظلت تتطور على السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنفتاح والتطبيق.[9]

---

[6] - بلقاسم سلاطنية ، "**سوسيولوجيا التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر**"، مجلة العلوم الإنسانية ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1988 ، ص 69، العدد 10.

[7] أبو بكر خريسية، "**الجامعة و البحث العلمي في الجزائر أو رحلة البحث عن نموذج المثالي**"، مجلة التواصل، العدد6 جوان، عناية 2000، ص - ص-273- 274 .

[8] - ناصر الدين ولد خليفة ، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1989،ص177.

[9] - فضيل دليوا وآخرون ،" **الجامعة تنظيمها وهيكلتها مجلة الباحث الاجتماعية** "، دار البحث ، قسنطينة ، الجزائر العدد،1 1995 ، ص 205.

- حيث أصبحت الجامعة روح العصر وتعكس ما توصلت إليه البشرية من إبداع وتراكمات معرفية.[10]

وهكذا نجد أن التوجه المطلوب من جامعاتنا في الوقت الحاضر هو العمل الجاد نحو تنمية قدرات الاستيعاب والإبداع لدى طلبتها ،للتنافس بأسلحة المعرفة و البحث العلمي[11].

بحيث يكونوا قادرين على التعامل مع التقنية الحديثة في حقل العمل الذي يشتغلون فيه.، وتواجه الجامعة العديد من المشكلات التي تتصل بدورها في إعداد القوى البشرية أهمها ما يتعلق بالربط بين مجالات العمل والتخصص الجامعي، وكيف نستطيع الجامعة أن تعد الخريجين اللازمين للقطاعات العمل المختلفة، وما نوعية ومواصفات الخريج اللازم لمختلف التخصصات.

في حالة إهمال التخصص في التكوين حيث تم الإشارة إلى ضرورة تفعيل العلاقة بين الجامعة والقطاعات العارضة لمناصب الشغل وذلك لتجنب الهدر في الجهد والوقت بالنسبة للطرفين ،وهنا يمكن استجابة أن كل هذه المتغيرات تتيح في نفسية الطالب قبل التخرج قيم التواكل التي لم تساعدهم على التحصيل العلمي الجيد مما انعكس على مواقفهم واتجاهاتهم نحو تحديد طموحاتهم وتمثلانهم لذواتهم للمهنة، ومن جهة ثانية نتيجة مجموعة من الإحباطات والقناعة التي ترسخت بفعل حجم العوائق حول الولوج في الحياة المهنية، مما ولد الكثير من المشكلات المهنية، من عوامل توجيه وتدريب وتاهيل مهني وعدم معرفة الحاجات المهنية وكيفية إشباعها مما أدى الى سوء توافقهم مهنيا ضف الى انتشار ظاهرة البطالة .[12]

وبالتالي تدل على نموذج تدعيمات ومرجعيات التي يستند إليها خريج الجامعة ، فإذا كانت التمثلات تتجلى في اتجاهات من خلال أبعادها المعيارية والتقييمية خاصة فيما يتعلق بالاندماج المهني والاجتماعي فهذه الأبعاد يشوبها تنافر بين ما هو مرغوب فيه وما يسلم به كأمر واقع.

حيث يتعلق بالأعداد والتأهيل الجامعي، من حيث عدم توافقها مع سيرورة الاندماج المهني، بالإضافة إلى ضعف تحديد الحاجة الاجتماعية وتوجيهها بكيفية منهجية إلى بديل أو خيار يساعد على إتاحة فرص أفضل،

ان فترة التربص كانت مفيدة لاكتشاف وظيفة واكتساب معارف، حيث يوضح مدى تأثير فترة التربص على سيرورة الاندماج المهني في عالم الشغل بتقليص الهوة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي بتقليص واستعداده للاندماج التدريجي واكتساب الخبرات والمهارات الأولية التي تمهده الطريق أمام المتربصين للاندماج النهائي في مناصب عملهم.

حيث توفير الملائمة في المراحل الأولى لفترة التربص لها أهمية بالغة على نجاح اندماجه ، " فتحليل الفرد لمعارفه وقدراته ورغباته واستعداداته لأداء العمل والتدريب تكسبه نعارف جيدة في مجال العمل.[13]

ان التخصصات العلمية كأسلوب علمي لتحليل الأفراد وتوجيههم لأداء الاعمال التي تناسب قدراتهم مقابل الوسائل والتطور التكنولوجي لآلات العمل، مما يرفع فرص الاندماج المهني[14] .

لأنه ومن الملاحظ ولكونهم لا يستطيعون القرار حتى يتمكنوا من خوض هذه التجربة وهي فرص الاختيار وبحسب الفرص المتوفرة والظروف التي يعيشها خريج الجامعة، وكذا بحسب أهدافه المهنية التي يريد تحقيقها، فالتوجه نحو ممارسة مهنية

---

[10] مرجع سابق، ص 15.

[11] - كمال بلخيري، "**دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية**"، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 15، جامعة باتنة ديسمبر2006، ص- ص 229-230.

[12] حسن منسي ،**التوجيه و الارشاد النفسي ونظرياته**، عمان الاردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2004، ص32.

[1] -عبد الرحمان توفيق، **استراتيجيات الاستثمار البشري** ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، مصر ، 1966، ص ص 145-146.

[14] -كامل محمد عويضة،**علم النفس الصناعي**، إدارة المعرفة الجامعية، ، بيروت، 1996، ص 102.

مجلة تطوير العلوم الاجتماعية (مجلد 12 عدد2) / ديسمبر 2019	ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
تاريخ الاستلام: 06/06/2019 تاريخ القبول:31/12/2019	تاريخ النشر: 31/12/2019

معينة عامل ضروري لدى الفاعل الاجتماعي في الصورة للذات المهنية في بحثه عن الانتماء في ضوء الالتزام اتجاه خيارات ومواقف وأفعال.

وأشار" بارسونز" إلى مكانة الفاعل في نسق العلاقات متطور إليه كبناء ما يفعله في علاقاته بالأخرين منظور إليه من خلال أهمية الوظيفة بالنسبة للنسق، و أن مناصب العمل التي يشغلونها لا تناسب تخصصاتهم العلمية فطبيعة العمل المعروض من طرف المؤسسات المستخدمة سواء كانت خاصة أو عامة هي التي تفرض نفسها على نوع التخصص المدروس .

أن العمل خارج التخصص سبيل لهدر الطاقة العلمية وضياعها ، و أنه توجد مناصب عمل لكنها لا

تلبي العدد الكبير من طلبات خاصة إذا علمنا أن تخرج أصحاب الشهادات الجامعية بالآلاف خاصة في بعض التخصصات الجامعية، كالعلوم الاقتصادية ،القانونية ، الإدارية والعلوم الاجتماعية في حين يبقى عدد المناصب محدوداً وتزداد نسبة ضئيلة لا تلبي حاجة الطلب المتزايد للمتخرجين الجامعيين، ناهيك عن باقي الأفراد، وعلى العموم ومن خلال هذه النسب المسجلة في هذا الجدول يمكن أن تنفق على أن هناك مناصب عمل معروضة في سوق العمل تطابق التخصصات الجامعية المدروسة ولكنها قليلة وغير كافية.

حيث نفسر أن هذه المشاكل الناتجة عن عدم مطابقة المنصب للتخصص العلمي ولما لها من آثار سلبية لتصبح جزء من مشروع حياتهم أو دوافع لخلفية مهنية وهو ما يساهم في الكشف عن بعد آخر من أبعاد الهوية المهنية في تحقيق اندماجها المهني في المؤسسة[15].

ومن هنا فإن فعالية دور الجامعة تظهر من خلال تأديتها وظيفية الانفتاح على المحيط والتأثير الإيجابي عليه و ينعكس ذلك في تطبيق المعرفة مما يدفعنا الى تحليل وتوضيح علاقة الجامعة كنسق في علاقتها بعالم الشغل باعتباره المستقبل الرئيسي لمخرجات التكوين.

إنالانتماء بالأهمية يتحدد بنوع التخصص الذي يدخل من خلال مشروع المهنة التي يزاولها، يفسر فعلا أن الجامعة تعاني أزمة هوية وكما وصفها "كلود دوبا"ر بمجموع اضطرابات في علاقات مستقرة نسبيا بين عناصر الهيكل النشاط، الإنتاج، والاستهلاك، الاستثمار النتائج.[16]

وهذا مما نتصور أن المؤهل الجامعي يجب فعلا أن يكون أهم معيار للتوظيف مقارنة بأهمية الخبرة والكفاءة المهنية وذلك ما تفرضه العلاقة بين التكوين بالجامعة والعمل الممارس في المؤسسة ولو بصفة نسبية تجعل خريجي الجامعات يسعون لتحقيق ذواتهم وبناء هوياتهم المهنية يتعدى أهمية هذا المعيار.

فأكيد النتيجة تكون ضعيفة ،ولهذا المؤسسة التي تهدف إلى استقطاب أنجع ليد العاملة مطالبة بالاهتمام بمراحل الانتقاء والتوظيف عموما ،لأن هذه الموارد البشرية والكفاءات الفردية كأصول إستراتيجية تحقق التمييز التنافسي، حيث تتجلى انعكاسات منظومة العمل بالشكل السلبي كعملية حتمية لعدم توافق وطلبة الجامعة باعتبارهم مورد هذا التعليم العالي وعماده يصبحون هم المستقبل الذي لا يمكن التلاعب به ليتحكم أصحاب القرار الاعتناء بهم كمادة خام في تحسين تكوينهم وضمان مكانة لهم في سوق العمل.

---

[15]-Claude Dubar,La Sociologie des professions,,Armand Colin,Paris,1998p.65 .

[16]-كلود دوبار ،**أزمة الهويات**، تر: رندة بعث ، المكتبة الشرقية ،2008، ص 26.

فالمتعهد الجديد يبني كفاءات اجتماعية خاصة وتناسبه من خلال إدماج الأعرافوالتمثلات الاجتماعية والقيم والمواقف في العلاقات التي تنبثق على الحتميات الاجتماعية للجماعة أو لثقافة المؤسسة، وبناء على هذا المفهوم يتعين علينا تطوير واستحداث كفاءات اجتماعية خاصة ابتداء من عملية الانتقاء.[17] يمكن القول أنه على المستوى العلمي تكون مواصفات الكفاءات حجر زاوية في تسيير الكفاءات، حيث تشكل في الواقع نقطة مرجعية لتقييم الكفاءات وتطويرها .

إذ أن الانتقال من مرحلة التربص إلى مرحلة التشغيل يمثل الركن الاخير الذي ترتكز عليه الهوية المهنية وبمجرد أن يصبح المتربص فعليا في سوق العمل تتجدد حدوث نفس آليات التنشئة الاجتماعية وبناء الهوية".[18]

ان فترة التربص كانت مفيدة لاكتشاف وظيفة واكتساب معارف، حيث يوضح مدى تأثير فترة التربص على سيرورة الاندماج المهني بتقليص الهوة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي بتقليص واستعداده للاندماج التدريجي واكتساب الخبرات والمهارات الأولية التي تمهده الطريق أمام المتربصين للاندماج النهائي في مناصب عملهم ،حيث توفير الملائمة في المراحل الأولى لفترة التربص لها أهمية بالغة على نجاح اندماجه ، " فتحليل الفرد لمعارفه وقدراته ورغباته واستعداداته لأداء العمل والتدريب تكسبه معارف جيدة في مجال العمل.[19]

فإننا نلاحظ أن التكوين الجامعي يلعب دورا في تكوين الطالب وتنمية شخصيته المهنية وتحديد مجال مهني ويتوقف ذلك على نوعية العملية التكوينية، مما ينبغي ترجمة عولمة التعليم العالي بفضل البرامج البيداغوجية يتعين مراجعتها كل عشر سنوات على الاقل و بتكوينات مدتها اقصر واخرى ذات طابع مهني[20] .

ولعل الشعور بالعجز وعدم كفاية التكوين المعرفي لأداء متطلبات الوظيفة يرجع إلى نقص في البرامج التقويمية التي لا تواكب العصرنة بالإضافة إلى غياب التنسيق بين الجانب النظري والتطبيقي لأن تحديد التنسيق المهني للمهن يتحدد انطلاقا من مراحل الدراسة أين يكون التوجه ملم باستعدادات وقدرات ومهارات الطالب .

ويبقى السؤال مطروحا:

" إننا في هذه الحالة نميل إلى الاعتقاد ان العملية التكوينية تعكس أهمية الدور الوظيفي الذي يؤديه الطلبة في سياقات استراتيجيات فردية وجماعية لمواجهة الصعوبات والعقوبات التي تهدد مناصبهم وهوياتهم المهينة في هذه الحالة وكان الطالب الجامعي يوجه أصابع الاتهام إلى مسؤولية الجامعة والعمل على تنمية نفسها حسب حاجيات سوق العمل.

كما أن على الجامعة أيضا أن تواجه التخصصات الجديدة التي تنشأ باستمرار نتيجة تقدم المعرفة وعلى الجامعة أيضا أن تواجه الطلب الاجتماعي المتزايد عليها باستمرار نتيجة لنمو سكان من ناحية وتفجر المطامح والآمال من ناحية أخرى،مع أن غاية الجامعة و أهدافها تختلف باختلاف الوسط الذي توجد فيه[21].

---

[17]- Claude Dubar,Charles Gardéa ,**Evolution de la promotion Sociale et dynamique des forms Indentitaires** , Education Permanente N°[163]/1998-3,p.14.

[18]-Claude Dubar,**La Socialisation ,Construction des identités Sociales et Professionnelles**, "4eme édition Armand Colin, Paris,2000,op.cit.,p96.

[19] عبد الرحمان توفيق، **استراتيجيات الاستثمار البشري** ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، مصر ، 1966، ص ص 145-146.

[20] وزارة التعليم العلي والبحث العلمي نظام الهيكلة الجديدة للتعليم العالي :ليسانس ماستر - دكتوراه .
تم الاطلاع على الموقع ، بتاريخ 12ماي2019.على الساعة العاشرة مساءا .
www.mesrs.dz

[21] - سامي سلطي عريفج، **الجامعة والبحث العلمي**، دار الفكر، الأردن، 2001، ص35.

مجلة تطوير العلوم الاجتماعية (مجلد 12 عدد2) / ديسمبر 2019	ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
تاريخ الاستلام: 06/06/2019 تاريخ القبول:31/12/2019	تاريخ النشر: 31/12/2019

فلكي نستطيع تحديد مدى التحصيل العلمي للطلبة بحيث يجب ان تكون لدينا فكرة على الطلبة أنفسهم قبل الشروع في عملية التحصيل العلمي ، تخص مختلف صفاتهم لمقارنتها لما يظهر لدينا من معلومات بعد عملية التحصيل العلمي، إلا أن عالم الشغل يفرض عليهم إستراتجية معينة للقيام بدورهم في القطاعات و لا ينظر لهذه القطاعات على أن نجاعتها تتوقف على مدى قدرتها على تقسيم العمل و توزيع المهام الجزئية على أفرادها بل و مدى قدرتها بأن تكون ناتجة للهوية المهنية لمخرجات الجامعة[22].

وذلك لأن هذا الأخير يساهم في إعداد الفرد القادر على مواكبة التقدم التكنولوجي للقيام بدور ايجابي في الخطط التنموية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها .[23]

الخاتمة:

وفي حدود هذا الطرح، نصل إلى التعرف لما تكتسبه الوضعية السيكولوجية لهذه المخرجات، من تشكيلات سلبية على مستوى الذات وعلى مستوى ديناميكية التعاطي الاجتماعي مع إشكالية الاندماج وأفاقها، من اتصافها بمظاهر الإحباط ونوع من الجمود في مواجهة الواقع بمختلف تفاعلاته.

بحيث في هذا السياق نجد نوعا من الاختزالية الجذرية، وأنه قد تؤدي إلى" فقدان الهوية" أين يثبت وجود ضعف الذات وبموجب هذه الحركة تتخذ المعاناة المهنية موقعها كنتيجة ومشكلة تكمن في الذات المهنية اذلابد التركيز على الاهتمام بالذات لان استمرارها يعتمد أساسا على نجاحها وتوافقها مع قيمها وأهدافها وخاصة في هذا العصر الذي تطلعت فيه الخدمات والنشاطات وتعقد أعمالها خاصة في ظل الظروف والتحولات الراهنة.

- **قائمة المراجع:**

أولا : الكتب باللغة العربية

1- أبو بكر خريسية، **"الجامعة و البحث العلمي في الجزائر أو رحلة البحث عن نموذج المثالي"**، مجلة التواصل، العدد 6،جوان، عنابة ،2000.
2- إبراهيم التهامي، **"المناهج الوراثية وتنمية القدرات البيداغوجية للأستاذ"**، مجلة البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، جوان 1995.
3- محمد بوسنة ، **"تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي ومدى مساهمته في عملية التنمية عرض لتجربة الجزائر** ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينة ، العدد 2000،13.
4-مساندر ميريدين: **النجاح في التعليم الجامعي، ترجمة وليم عبيدة عبد الرحمن الأحمر**، دار ذات السلاسل، الكويت، 2006
5-مراد ناصر، **مكافحة مشكلة البطالة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
6- ناصر الدين ولد خليفة ، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1989.
7- فضيل دليوا وآخرون ،" **الجامعة تنظيمها وهيكلتها مجلة الباحث الاجتماعية "**، دار البحث قسنطينة الجزائر ، العدد1، 1995.
8- كمال بلخيري، **"دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية"**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 15، باتنة ديسمبر،2006.
9-كامل محمد عويضة، **علم النفس الصناعي**، إدارة المعرفة الجامعية، ، بيروت، 1996.
10-كلود دوبار ،**أزمة الهويات**، تر: رندة بعث ، المكتبة الشرقية ،2008.
11-حسن منسي ،**التوجيه و الارشاد النفسي ونظرياته**، عمان الاردن دار الكندي للنشر والتوزيع، 2004.
12.-عمر محمد التومي لشيباني،**الاسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب** ، طرابلس ، دار الكتب الوطنية
13-عبد الرحمان توفيق، **استراتيجيات الاستثمار البشري** ، مركز الخبرات المهنية للإدارة . مصر،1999.

[22]Claude Dubar,O pcit,p61.

[23] - محمد بوسنة ، **"تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي ومدى مساهمته في عملية التنمية "**،عرض لتجربة الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينة 2000 ، العدد 13 ، ص- ص ، 7-20.

14-علي أحمد مذكور، **الشهرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2006.

15- سامي سلطي عريفج، **الجامعة والبحث العلمي**، دار الفكر، الأردن، 2001.

16- سعيد التل وآخرون ، **قواعد الدراسة غير الجامعية** ، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

ثانيا :قائمة المراجع بالاجنبية:

17-Claude Dubar,**La Sociologie des professions**, ,Armand Colin,Paris,1998.

16-Claude Dubar,Charles Gardéa ,**Evolution de la promotion Sociale et dynamique des forms Indentitaires** , Education Permanente N°163/1998-3.

18-Claude Dubar,**La Socialisation ,Construction des identités Sociales et Professionnelles,**"4eme édition Armand Colin, Paris,2000,op.cit.,p96.

19-Serge Paugan , "**Les Statuts de La Pauvreté assistée**",Revue Française de Sociologie , Vol 23-1,N° 321,1991 .

ثانيا :الملتقيات:

20-.منى عتيق، الملتقىالوطني **حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري**، أيام 24-25 فيفري 2015، جامعة ورقلة.

رابعا : المواقع الالكتروني

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي نظام الهيكلة الجديدة للتعليم العالي :ليسانس - ماستر - دكتوراه .

تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 20مارس 2018. 21-www.mesrs.dz